

هل صحيح أن شيخ الإسلام وتلميذه ابن القيم يقولان بفناء النار؟

الشيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

وقد نسب الى شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم انهما يقولان بفناء النار وهذه النسبة ليست على على ظاهرها. اما ابن القيم فصرح في هذا في ثلاثة كتب من كتبه الشفاء العليل - [00:00:00](#)

والسواقي وكذلك هادي الارواح استدل واكثر من الادلة اجذب وقال ان هذا كذا ولكن في النهاية قال دليلنا ثلاث ايات من كتاب الله الآية الاولى قوله جل وعلا جميما يا معاشر الجن قد استكثرتم من الانس - [00:00:25](#)

وقال اولياوهم من من الانس ربنا ربنا استمتع ببعضنا ببعض. وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان رب حكيم عليم الآية في سورة الانعام - [00:00:57](#)

والآية الثانية في سورة هود واما الذين شكوا في النار خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربكم ان ربكم تفاعل بما يربى والآية الثالثة في سورة النبأ - [00:01:17](#)

لابثين فيها احقبا والحقاب يقول اعداد تنتهي وبروي عن عمر رضي الله عنه انه قال لو لبست فيها لو لبست اهل النار عدد رمي رمل ال فجاء يوما وليس فيها - [00:01:38](#)

والحديث غير ثابت وما هو حديث هذا اثر سنه غير صحيح كنت كاتب الصناعي رحمة الله كتابا سماه ابطال ادلة القائلين بفناء النوم وهو رد على ابن القيم ولكن اهل السنة يقولون هذه المسألة من مسائل اهل البدع - [00:02:00](#)

واهل السنة براء منها هم يرون انها دائمة ابدا ولا تبني ابن القيم لما في كتابه الوابل الصيب لما ذكر طبقات النار وكون الناس يختلفون فيها ان النار دركات والدرك يذهب الى تحت بخلاف الدرج. ان الدرج يذهب الى العلو - [00:02:26](#)

الدرك يذهب الى تحت الدرك الاسفل للمنافقين كما ذكر الله جل وعلا. ثم اكابر المجرمين ثم يقول الطبقة العليا هي التي يدخل فيها الموحدون وهذه يخرجون منها. يقول وهذه الذي قيل انها تفني - [00:02:57](#)

ولكن هذا يحتاج الى دليل يدل على هذا لا في دليل في هذا من الذي جاء الادلة ان الموحدين يدخلون النار والنار مطلق ثم يخرجون منه هذا ثبتت النسخ فيه. ثم يقال له يعني من باب الاختصار - [00:03:22](#)

اذا كانت النار تفني هل اهلها يفون او يدخلون الجنة لا يخلو اما ان يقول يموت وهذا باطل لان الله اخبر انهم لا يموتون ولا يحيون فيها وجاء النصوص لله جل وعلا ان الرسول والانه يؤتى بالموت بصورة كبس املح - [00:03:48](#)

فيقال لاهل النار هل تعرفون هذا؟ يقولون نعم هذا الموت وكذلك اهل الجنة ثم يذبح بين الجنة والنار ويقال لهم خلود بلا موت الجنة والنار. هذا نص امر اخر وهو في كتاب الله جل وعلا - [00:04:13](#)

الذين لا يؤمنون بكتاب الله وانهم لا يدخلون الجنة حتى يلتج الجمل في سم الخياط هذا بناء على امر مستحيل. الجمل لا يمكن ان يدخل في ثقب الابرة. فهذا حلق على امر مستحيل. هذا تبين - [00:04:33](#)

ان هذا ايضا ممتنع من هذه الطريقتين. آآ اذا القول بفناء النار او هذا باطل انه خلاف النصوص جاء في كتاب الله في احدى عشر موضع الخلود الابدي خالدين فيها ابدا - [00:04:52](#)

منها تسعة موضع تخص اهل الجنة. وثلاثة موضع تخص اهل النار الموضع الاول في اخر سورة النساء والثاني في سورة الاحزاب

والثالث في سورة الجن هذه التي تخص الكافرين. وغير هذا من الدلة الكثيرة التي تدل فإذا القول بفنانها قول - 00:05:12 على خلاف الدلة والانسان ما يخلو من خطأ وإذا اخطأ ليس عيبا وليس نقصا فيه اراد الحق ولكنه اخطأ فيه. آآ اذا كان قصده الحق او فهذا قد يؤجر كما قرر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية فذكر عنه في موضع انه سئل عن اثار ذا وقال -

00:05:42

غير ثابت. وجاء عنه في سائر كتبه التصريح لخلود اهل النار ابدا - 00:06:13